اذ الصحبة تقتضي من المحب لذل كلياته وجزئياته في مرضات محبوبه
من بخبوطليه حتى يناله فهذا مما يلزم وجود الصحبة كما قال الشاعر
ان المحب اذا احب حبيبه ∴ تلقاه يبذل فيه ما لا يبذل ∴ بل حتى ا
ما يبذل من ذلك غاية الحب اذ مواجهته رضى محبوبه غاية السعادة
كما قال ابن الفارض ∴ مالي سوى روحي وباذل روحه
في حب من يهواه ليس بمسرف ∴ فلئن رضيت بها لقد
اسعفتني ∴ يا خيبة المسعى اذا لم تسعف ∴ الاعراب
قوله وكم الواو حرف عطف ونصب الاستئناف كم خبرية
تدل على التكثير وهي مبنية على السكون واختلف النحاة
في الموجب لبنائها فقيل بالحمل على رب ورب حرف جر فلما
اشبهتها بنيت ووجه الشبه بينهما من وجهين
الاول ان رب تدل على التكثير ويؤتى بها في معرض الافتخار
فهي نظيرتها والشيء يحمل على نظيره ∴ الثاني ان رب تدل على
التقليل والشيء يحمل على نقيضه وقيل بنيت بالحمل على كم
الاستفهامية لشبهها بها من جهة لفظها ومن
جهة حكمها وذلك ان كم الاستفهامية مضمنة
معنى العدد وكذلك الخبرية ولكل ان كل واحدة منهما
مفتقرة الى التمييز ولكن يقع الفرق بينهما ان الاستفهامية
مبنية لتضمنها معنى همزة الاستفهام والخبرية
ليست كذلك وان الاستفهامية لا تحتمل الصدق والكذب
والخبرية تحتملها وان الاستفهامية يكون تمييزها منصوبا
وان الخبرية يكون تمييزها مخفوضا وان انتصب بعد التشبيه لتمييز الخبرية وتمييز الخبرية
الاستفهامية لا يكون تمييزها الا مفردا وان
وتمييز كم الخبرية الذي في بيت الناظم مجرور بعوز

مسرة

مسرة لانها تقع على السواك قوله نزلت فعل ماض وفاعل قوله
على طريقه وهي الجملة هي الواقعة في المرآة فيكون مفعولها هو
العامل في كم قوله لكم جار ومجرور متعلق بنزلت قوله على حال
من الفاعل في نزلت والعامل فيه نزلت وفي المصدر اخوالاجاير
قوله وارضيت جملة فعلية معطوفة على نزلت قوله عفكم جار
ومجرور متعلق بارضيته قوله كل مجتمع مفعول به ومضاف
اليه بما يعلمه والله اعلم ∴ قوله رحمه الله ∴ من كان يعلم
ان الشعر مطلع ∴ فلا يجاب لنوع الفضل من الم ∴
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب
المسمى بالكلام الجامع وهو ان ياتي المتكلم ببيت
تكون جملته حكمة او موعظة او غير ذلك من الحقائق الجارية
مجرى الامثال فمن ذلك قول ابي الطيب المتنبي ∴
واذا كانت النفوس كبارا ∴ تعبت في مرادها الاجسام
ومنه اخذ هذا المعنى بن هتز بيت الغير وابي منصور ال ∴
ما زال يجمع كبير النفس في تعب ∴ مجملا كلما زادته تجميلا
ومن ذلك قول ابي تمام ∴
واذا اراد الله نشر فضيلة ∴ طويت اتاح لها لسان حسود
وقول الاخر
لولا اشتعال النار فيما جاورت ∴ ما كان يعرف طيب عرف العود
وقول الاخر
لو صورت نفسك لم تزدها ∴ على ما فيك من كرم الطباع
وفي الشر نجاة وفي الخير فوز ∴ ويحظى في العسر الغني ونصيب
وقول المعري
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ∴ والعذب يهجر للافراط في الخصر
ومعنى الخصر البرد يقال ماء خصر اي بارد تنبيه قال الامام